www.facebook.com /medicalrevolution/photos/a.274314629270172/438064222895211/

محتوى عنيف أو صادم. تمت تغطية هذه الصورة حتى يقر الأشخاص ما إذا كانوا يريدون مشاهدتها.

تعرف على المزيد

•••

الأسد يحرق أطباء البلد (1)

حلب 24 – 6 – 2012 وتحديداً يوم الأحد، ذاك اليوم المشؤوم الذي استفاقت فيه المدينة على الدموع، دموع أم وأب وإخوة وأصدقاء، مع مجزرة مروعة ارتكبت بحق ثلاثة من أشجع وأنبل المسعفين الميدانيين في المدينة.
باسل أصلان – مصعب برد – حازم بطيخ

باسل أصلان
...https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10151052640481257

الهوية الشخصية:
ولد باسل في حلب بتاريخ 5 آب من عام 1991، واستقر فيها حتى بلغ من العمر 21 عاماً وعلى أرضها استشهد.
...https://fbcdn-sphotos-a.akamaihd.net/.../525976

باسل التلميذ:
منذ نعومة أظفاره كان باسل طفلاً ذكياً صادقاً كما يصفه معلموه، برز كشاب متفوق في جميع مراحل دراسته، فحصل على المركز الأول دراسياً في صفوف المرحلة الإعدادية والثانوية، وقد حصل بهذا على العديد من الجوائز والتكريمات.
في الشهادة الثانوية العامة حصل باسل على المجموع الكامل في جميع المواد عدا اللغة العربية ودخل كلية الطب مع صديقه "مصعب برد".

باسل مشروع الطبيب:
دخل كلية الطب مع الدفعة 43، في العام الدراسي 2009 – 2010، وتميز الطالب الطبيب باسل بمتابعته والتزامه وحبه للعلم، فلم يسبق له أن رسب بأي مقرر ليخرج من سنته الأولى بمعدل 78 بدرجة جيد، ومن سنته الثانية بنفس المعدل.
كان بالنسبة لزملائه مثالاً للشاب المخلص المتعاون الملتزم، وعنواناً للإنسانية والاحترام.
وبدأت الثورة السورية ليضحي باسل بكل ما بناه من أجل إنسانيته فبدأت دراسته تتدهور وبدأت علاماته تتراجع فرسب ولأول مرة خلال فصل واحد بـ 3 مقررات تلاها في الدورة الأخيرة التي انتهت منذ أسبوعين رسوبه بـ 3 مقررات أخرى وانخفض معدله العام إلى أواخر الستينات.
كان على وشك البدء بتحضيرات متواضعة للدورة التكميلية القادمة والتي من خلالها يمكن أن يصبح رسمياً من طلاب السنة الرابعة ولكن قضاء الله كان أقوى.
من أشهر أقواله: "ما بدي أدرس ليسقط بشار"

باسل خلقاً ودين:
كان مثالاً للشاب الملتزم الخلوق، لم يسمع يوماً إلا تلاوة كلام الله.
يقول أصدقاؤه المقربون أنه لم يحلف يوماً لما عرف عنه من صدق، ويحتل مبدأ الإيثار حيزاً كبيراً من شخصيته التي يحبها بكل تفاصيلها كل من تعرف عليه.
يقول من يعرفه أنه لم يسبق له استعمال أي كلمة نابية أو شتيمة، الأمر الذي تعاهد به مع أعز أصدقائه.

باسل والثورة السورية:
عند انطلاق الثورة السورية كان باسل بطيبة قلبه يرى أن النظام على حق وذلك قبل أن تتكشف الحقائق أمامه ولكنه خلال أقل من شهر أصبح متيقناً من شرعية هذه الثورة ودناءة هذا النظام.
وبدأ بحراكه السلمي من خلال مشاركته في أولى مظاهرات حلب من جامع آمنة في سيف الدولة واستمر على المشاركة بالمظاهرات حتى آخر أيام حياته.
اعتقل في بدايات الثورة من مظاهرة في صلاح الدين انطلقت من جامع الناصر حيث هاجمها الأمن وتمكن من إمساك باسل ذي البنية الضعيفة بعد ملاحقة استمرت لمسافة تصل إلى حوالي 2 كم، وإحالته إلى فرع الأمن الجوي حيث لقي أشد أنواع التعذيب وخرج ليروي كيف تعرض لضرب مبرح أدى إلى كسر سنه وأنفه مع كدمات في سائر انحاء جسمه، ويروي أيضاً كيف وجه أحد الضباط المسدس إلى رأسه مهدداً إياه وكيف رد عليه "قوصني بدي استشهد".
خرج باسل خلال عدة ساعات من فرع الأمن الجوي وكان شكله مريعاً.
http://www.youtube.com/watch?v=3J0S-up0X6M&feature=youtu.be

بعد خروجه من المعتقل التفت باسل للعمل الميداني برفقة صديقه المقرب والشهيد الثاني "مصعب برد" ما جعله يخفف نسبياً من مشاركته في المظاهرات، كان يعمل طيلة النهار والليل في إسعاف المصابين ومتابعة حالتهم الصحية حتى لا نرى مصاباً في صلاح الدين إلا وساعده باسل خلال إصابته، كما شارك في الأعمال الإغاثية ومساعدة العوائل النازحة من مصروفه الشخصي دون وجود أي مصدر تمويل يدعمه.

كان يستدين المال من أفراد عائلته وخالاته ليقدم المساعدة لبعض العائلات المنكوبة.
في الكلية كان نشيطاً في المجال الثوري، لطالما نظم مع الشهيد مصعب حملات "بخ" داخل الكلية وفي مناطق المظاهرات، كانت تتميز بروعة عباراتها ودقتها.

كان يمضي يومه دون أن يتناول أي لقمة من الطعام ويكتفي بتناول بعض السكاكر التي تمنحه الطاقة اللازمة للاستمرار بالعطاء.
اشتهر المسعف باسل بين الناس باسمه المستعار "ربيع الحلبي" كان شخصاً متفانياً يعرف الجميع أنه مستعد لرمي نفسه في أي مكان للمساعدة وأثناء توزيع المهام كان يختار أكثر الاماكن سخونة وخطراً.

باسل ورحلة النهاية:
واعتقل باسل في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد 17 – 6 – 2012 برفقة صديقيه "مصعب برد" و "حازم بطيخ" ليعود إلى أهله بعد أسبوع وتحديداً يوم الاحد 24 – 6 – 2012 جثة محترقة حيث تمكن أخوه التوأم وأصدقائه من التعرف إلى شكله الخارجي بما يميزه من طول ونحولة ملفتين للنظر. وتم استلام الجثة وإيصالها إلى المنزل في تمام الساعة 11.30 ظهراً.
http://www.youtube.com/watch?v=fH0nJI-ey64

نزعوا أظافر يديه وكسروا أسنانه وربطوا يديه إلى الخلف، على وجهه وجسمه بالكامل آثار التعذيب، عظام ساقه اليسرى ظاهرة بالكامل فيما ساقه اليمنى مكسورة ومطوية تحت جسده.
تقرير الطبيب الشرعي قال أن سبب الوفاة هو طلق ناري في الرأس، أما الحرق فقد تم بعد القتل ويبدو ذلك جلياً من خلال تفحم الجثة بشكل جزئي واحتراق بعض الاجزاء من الملابس.
أثناء حمل المصاب إلى منزل ذويه بدأ دمه ينزف على الأرض ولم يعرف مصدر النزف، ويبقى الأمر الأهم أنه فقد روحه فداءً لوطنه مؤمناً بحق الناس في الحياة.